جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
النجف الأشرف

# السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه العراق بعد 2003م
# ( دول مختارة )

رسالة تقدم بها الطالب
علي محمد الجنابي

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا لنيل درجة الماجستير في الدراسات الدولية

إشراف
الأستاذ الدكتور صالح الطائي

1436 هـ 2015 م

بسم الله الرحمن الرحيم

[ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقـاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ]

صـــــدق الله العلـــــي العظيم

**سورة الحجرات : الآية (13)**

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد هذه الرسالة الموسومة { السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه العراق بعد 2003 ( دول مختارة ) } جرى بإشرافي في معهد

العلمين للدراسات العليا, وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في العلوم السياسية.

**الإمضاء:**
**أ. د. صالح عباس الطائي**
**(المشرف)**
**التاريخ: / /2015**

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة { السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه العراق بعد 2003 ( دول مختارة ) } قد تمت مراجعتها لغوياً

بإشرافي إذ أصبحت بأسلوب علمي سليم خالٍ من الأخطاء والتعبيرات اللغوية غير الصحيحة ولأجله أمضيت.

**الإمضاء:**

**التاريخ: / /2015**

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة { السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه العراق بعد 2003 ( دول مختارة ) } المقدمة من قبل الطالب ( **علي محمد الجنابي** ) في قسم الدراسات الدولية وناقشنا الطالب

في محتوياتها وفيما له علاقة بها, ونقدر أنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / الدراسات الدولية بتقدير ( جيد جداً ) وذلك في يوم الجمعة الموافق 2015/3/13 ولأجله وقعنا

الإمضاء :
أ. م. د محمد ياس خضر
عضواً
التاريخ : / / 2015

الإمضاء :
أ. م. د. أسامة مرتضى السعيدي
عضواً
التاريخ : / / 2015

الإمضاء
أ. د. صالح عباس الطائي
عضواً ومشرفاً
التاريخ : / / 2015
عضو :

الإمضاء
أ. د. فكرت نامق عبد الفتاح
رئيس اللجنة
التاريخ : / /2015
رئيس اللجنة :

**صادق مجلس معهد العلمين للدراسات العليا على قرار لجنة المناقشة**

الإمضاء :

التاريخ : / / 2015

# الإهداء

الى الذين بذلوا أرواحهم (شهداء العراق)

ليمنحونا الحياة

وأخص بالذكر أخويَّ الشهيدين السعديين

الأستاذ سالم محمد الجنابي

المهندس حيدر محمد الجنابي

وفاءً وعرفاناً

أهدي هذا الجهد العلمي

## شكر وتقدير

**الحمد لمن يسّر من الأمر عسيره, فأبلج من نور علمه لطالبي العلم نوره, وأعان كل طالب علم مخلص لشد أزره وإنجاز عمله, ذللوا كل مركب صعب ومهبط وعر وفجوة مظلمة, فكانوا بعد الله لنا عوناً نتكئ عليهم عندما تثقل القدمان, ونستظل بهم عندما تشتد حرارة الشمس, ونأنس بتناغم أصواتهم في الخلوة لنثبت ما**

**أيدونا عليه, ونعيد النظر على ماناقشونا فيه مما أرصن الفكرة وقرب المسار لبلوغ ذروة الهدف.**

**أبدأ بأقواهم لي سنداً وأوسعهم فيئاً أستاذي المشرف الأستاذ الدكتور صالح الطائي, الذي كان الأستاذ المعلم الموجه من أمور بسداد رأيه وسهولة إرشاده ويسر توضيحه, فثبت عندي جد الاجتهاد والإصرار على المحاولة والمثابرة للولوج في كل مسلك يوصل الى الهدف قصر أم طال, وعر أم يسر مما أجلى عن نفسي الوهن وفرج عن قلبي الظلمة, ولا أجد ثناءً عليه وإليه إلا رجاءً لمن لا تنفذ خزائنه, ولا يرد طالبه سبحانه بأن يبقيه لكل طالب علم يداً حافظة, وعليه واليه أيادي الله حافظة.**

**وختاماً أقدم شكري لأصدقائي الذين قدموا لي يد العون عموماً. مع وافر احترامي وامتناني لهم.**

**الباحث**

قائمة المحتويات


| الموضـوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| المقدمة | أ- ح |
| الفصل الأول : دول المجلس التعاون الخليجي النشأة وصنع القرار السياسي الخارجي | 1 – 34 |
| المبحث الأول مدلول السياسة الخارجية | 2 – 10 |
| المبحث الثاني : نشأة وأهداف مجلس التعاون الخليجي | 11 - 26 |
| المبحث الثالث : هياكل صنع القرار السياسي في دول مختارة ( المملكة العربية السعودية , دولة الكويت , دولة قطر ) | 26 - 34 |

| | |
|---|---|
| **الفصل الثاني :** المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق بعد 2003 | **85 - 35** |
| المبحث الأول : المتغيرات الذاتية | **63 - 35** |
| المبحث الثاني : المتغيرات الموضوعية | **85 – 64** |
| الفصل الثالث : السياسات الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق بعد 2003 نماذج مختارة | **123 – 86** |
| المبحث الأول : طبيعة السياسات الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق بعد 2003 | **92 – 86** |
| المبحث الثاني : السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية | **105 - 93** |
| المبحث الثالث : السياسة الخارجية لدولة الكويت | **114 – 105** |
| المبحث الرابع : السياسة الخارجية لدولة قطر | **123 – 114** |
| **الخاتمة والتوصيات** | **133 - 124** |
| **المصادر** | **149 – 134** |
| **الملاحق** | |


## فهرس الجداول


| رقم الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|
| جدول (1) معلومات عن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي | **45** |
| جدول (2) النمو السكاني في دول المجلس التعاون | **51** |
| جدول (3) السكان في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ( بالألف نسمة ) | **53** |
| جدول (4) الانفاق العسكري لدول مجلس التعاون ( 1995 -1999 ) ( مليون دولار ) | **58** |

| | |
|---|---|
| جدول (5) ميزانيات الدفاع العسكري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ونسبتها من الدخل القومي بعد حرب الخليج الثانية | **59** |
| جدول (6) حجم الإنفاق العسكري في منطقة الخليج ( بالمليار دولار ) | **62** |
| جدول (7) ميزانيات الدفاع لدول مجلس التعاون الخليجي ( وفقا لعملة كل دولة ) | **62** |


## فهرس الملاحق


| رقم الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|
| ملحق ( 1 ) موقف وزارة الخارجية العراقية من بناء ميناء مبارك | **150** |
| ملحق ( 2 ) موقف وزارة النقل العراقية من ميناء مبارك | **151** |

## المقدمة

تحظى السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي باهمية كبيرة لدى كثير من المعنيين بالشؤون الدولية, لا بسبب الثقل السياسي الذي تمثله دول المجلس ولاسيما المملكة العربية السعودية فحسب, بل لتعاملها أيضاً مع الأحداث في السياسة الدولية, ولكونها تعد المصدر الذي يكاد يكون رئيساً للطاقة (النفط والغاز) في العالم ومحط عناية القوى الكبرى والمهيمنة على الساحة الدولية, كذلك لدورها المؤثر في معظم القضايا الرئيسة التي تهم المنطقة العربية ومن بينها سياستها الخارجية تجاه العراق وعلى نحو يجعل بصماتها واضحة في تلك الأحداث والقضايا, ويصير امراً طبيعياً ضمن هذا السياق ان تكون السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون ذات عناية خاصة تجاه العراق ولاسيما بعد زوال النظام الدكتاتوري الشمولي فيه, الذي كان يمثل تهديداً مباشراً لدول المنطقة بشكل عام ولدول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص.

فالمتتبع لمسار تطور السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون تجاه العراق لمدة ما بعد إنشاء مجلس التعاون عام 1981م وحتى غزو الكويت عام 1990 يرى أن عمليات التفاعل السياسي الخارجي لدول المجلس مع العراق من أكثر التفاعلات تعقيداً, إذ كانت دول مجلس التعاون تعد العراق (الخطر الآتي من الشمال) وكان جل تفاعلاتها مع العراق تتتسم بالشك والريبة والحذر, وكانت الفرصة الوحيدة للتقارب بينها وبين العراق هي ما آلت اليه التغييرات التي حدثت في ايران بعد انتصار الثورة الاسلامية إذ تسبب القلق الامني من هدف تصدير الثورة الاسلامية الذي أتاح فرصة التقارب الوحيدة مع العراق.

فكان العراق والذي عد المدافع عن البوابة الشرقية للوطن العربي كبش الفداء في حرب ضروس دعمتها دول الخليج مادياً واعلامياً, ولكن بعد انتهاء الحرب وامتلاك العراق لقدرة عسكرية تفوق حاجته الفعلية بكثير, وبعد ان أدت الأحداث المتسارعة إلى غزو الكويت عام 1990م وذلك نتيجة السلوك دول مجلس التعاون الخليجي بشكل

عام والكويت بشكل خاص أدى ذلك إلى صدمة كبيرة لدول مجلس التعاون كانت نتيجتها تقويض اركان الثقة , إتساع دائرة الشك وضياع فرص التكامل الخليجي العراقي ودخول العراق والمنطقة في دوامة العقوبات والوصاية الأجنبية المباشرة من خلال التواجد العسكري المفرط للدول الكبرى حفاظاً على مصالحها الحيوية في المنطقة.

ولكن بعد تغيير النظام في العراق باحتلاله من قبل قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية واسقاط النظام فيه عام 2003م التي لم ترق لدول مجلس التعاون الخليجي وذلك لعدة أسباب سيتم التطرق لها من خلال البحث, لهذا مما يلاحظ من افعال سياسية خارجية لدول مجلس التعاون تجاه العراق عام 2003م كان مبعثها شعورها بالقلق والحيرة تجاه المتغيرات التي صاحبت تغيير النظام في العراق بهذا الشكل القسري, قلقا على مستقبل تحالفاتها مع الدول الكبرى وخوفها من بروز نظام جديد مدعوم من الولايات المتحدة الامريكية يهدد امنها واستقرارها الداخلي ليس بالطرق العسكرية كما كان بالسابق لكن بالطرق السياسية من خلال نشر الديمقراطية وحقوق الانسان والتأكيد على حق تقرير المصير بالنسبة للاقليات العرقية والأثنية وهذا امر تخشاه دول الخليج بسبب طبيعة تركيبة نظامها السياسي ومشروعيته كذلك لوجود أقليات تطالب بحقوقها المشروعة.

## أهمية الموضوع

تنبع أهمية موضوع البحث من أهمية الدور الذي تؤديه دول مجلس التعاون الخليجي في سياستها الخارجية تجاه العراق بعد التغيير , وأن أهمية الدراسة تنبع أيضاً من أهمية موضوع العلاقات العراقية الخليجية ورؤية دول مجلس التعاون الخليجي للعراق وكذلك أهمية المدة الزمنية (موضوعة البحث) والممتدة من سقوط النظام عام

2003 حتى الوقت الحاضر مرورا بمجمل التغييرات التي شهدتها المنطقة التي أثرت بمجملها في السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق , ولأهمية العراق كدولة إقليمية ذات إمكانات اقتصادية وبشرية وكذلك أهمية المنطقة نفسها بعدها ذات تنافس دولي وإقليمي لهذه الاسباب جاء اختيار الباحث لهذا الموضوع .

**مشكلة البحث**

يتعرض البحث بالدراسة والتحليل للسياسة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ازاء العراق بعد الاطاحة بالنظام السابق عام 2003م ولغاية الوقت الحاضر وذلك عن طريق وصف تلك السياسة خلال هذه المدة وتحليل ابعادها وتوجهاتها تجاه العراق إذن إن هذه السياسة يحكمها واقع هذه الدول فضلا عن وضع العراق السياسي بعد عام 2003 وعلى أي حال فان ( مشكلة بحثنا ) (السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ) ستذهب إلى معرفة مدى تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية في التوجهات السياسية الخارجية لهذه الدول تجاه العراق الجديد. وعلى الرغم من التغييرات التي حصلت للنظام السياسي في العراق بعد 2003 فضلاً عن التقاطعات والاشكاليات التي تعتري السياسيات الخارجية لبعض دول المجلس ازاء بعضها إلا ان السياسات الخارجية لدول مجلس التعاون استمرت بتأثيراتها وتوجهاتها السلبية تجاه العراق لاسيما من لدن المملكة العربية السعودية ودولة الكويت ودولة قطر والتي تتمثل بـ(الطائفية, تصدير الارهاب, التدخل في الشأن الداخلي, ميناء مبارك.....).

**فرضية البحث**

تنطلق الدراسة من فرضية رئيسة هي ( أن السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تجاه العراق بعد 2003م تمثل محصلة لتفاعلات داخلية واقليمية ودولية انعكست على هذه السياسة ومحاولة هذه الدول الاستجابة لتلك المتغيرات لتحقيق مصالحها الوطنية حتى لو تطلب ذلك المجابهة ). وأن الأفعال

السياسية لدول مجلس التعاون لم تتغير بالكم والكيف لصالح النظام السياسيي الجديد في العراق, فتلك الافعال تتصاعد ايجابياً كلما اتسقت وانسجمت تلك التغيرات في بنية النظام السياسي العراقي الجديد مع سياسات دول المجلس أو بالعكس.

ومن أجل إثبات هذه الفرضية لابد من الاجابة عن تساؤلات أساسية هي:

- ما مراحل تطور السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق؟ وما المتغيرات الاقليمية والدولية التي أثرت فيها؟
- كيف تصنع السياسة الخارجية في دول مجلس التعاون الخليجي المختارة ؟ وماهي الهياكل الرسمية وغير الرسمية في صنع السياسة الخارجية لهذه لدول ؟
- ما اهداف السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون ازاء العراق من خلال التطرق بالتحليل الى نماذج مختارة من دول المجلس.

وازاء كل ذلك تأتي هذه الدراسة محاولةً لفهم وتحديد السلوك السياسي الخارجي لدول مجلس التعاون لدول الخليجي العربية لما لها من إشكالية خاصة مع العراق بعد التغيير ومن بين هذه الاشكاليات

- إشكالية المحافظة على الذات , وقد كانت هذه الإشكالية واضحة المعالم للسلوك السياسي الخارجي للمملكة العربية السعودية ( كونها الدولة الكبرى في منظومة مجلس التعاون الخليجي ومفتاحاً لتفاعله السياسي الخارجي مع العراق والمنطقة) من خلال حرصها على البقاء كقوة موازنة مهمة لمستقبل المنطقة فضلاً عن خوفها من تغيير عناية الحليف الرئيس لها وهي الولايات المتحدة الامريكية , وكذلك خوفها مما يترتب على مشروعية النظام فيها بسبب انتشار مباديء الديمقراطية وحقوق الانسان.
- الاشكالية الطائفية , كما هو معلوم فان البنية الأساس للنظام السعودي تتألف من ركيزتين أساسيتين هما الركيزة السياسية المتمثلة بآل سعود

والركيزة الدينية المتمثلة بشيوخ الوهابية, إذ ان هناك تحالفاً استراتيجياً بين هاتين الركيزتين حيث يمثل الاستبداد السياسي المتصافح مع الاستبداد الديني الوهابي الطائفي والذي أدى في مخرجاته إلى تأزم العلاقة مع العراق ذو الغالبية الشيعية على الرغم من الحيادية السطحية للسلوك السعودي.

- إشكالية الجوار القلق, والمتمثلة بدولة الكويت وقلقها الدائم من ترسيم الحدود بينها وبين العراق وما انتجه تاريخ التفاعل السياسي للعراق على المدة الممتدة من إنشاء الدولة العراقية عام 1921 ولغاية سقوط النظام السابق فيه عام 2003, ومطالبة الانظمة السياسيةالمتعاقبة فيه لضم الكويت وعدّها جزءاً من العراق ومايترتب على ذلك من مخرجات في السياسة الخارجية للعراق تجاه الكويت وقد شكلت هذه المسألة مصدراً للقلق الدائم لدولة الكويت انعكس على سياستها الخارجية تجاه العراق بعد 2003 من خلال الضغط عليه سياسياً واقتصادياً ودبلومسياً واستحصال اعتراف دولي ثابت بحقوقها المزعومة.
- النشاط القطري ( أو ما يسمى بالمحمية الأمريكية كما يرى الدكتور أسماعيل صبري مقلد ) , وطبيعة تدخلاته في دول الاقليم ومن بينها العراق الذي يهدف فيما يهدف الى توجيه الانظار الى هذه الامارة الصغيرة وكذلك الاشكالية الطائفية التي تشابه مثيلتها في المملكة العربية السعودية أما ما يتصل ببقية دول المجلس فقد تحولت بسياستها الخارجية الى نمط جديد وهو سياسة الترقب والانتظار المشوب بالحذر انطلاقاً من موروث علاقتها السابقة للدولة العراقية والسياقات غير المؤطرة لما ينبأ عنه التطور السياسي والتغييرات التي تحدد مسارات النظام السياسي الجديد في العراق وما ينطوي عليه من تحديات ربما في مقدمتها وحسب ادراك دول المجلس تركيبة النظام السياسي ومساراته الديمقراطية في التداول السلمي للسلطة في العراق

والذي لايتناسب وتركيبة الحكم في هذه الدول فضلاً عن علاقة النظام السياسي الجديد في العراق بالولايات المتحدة الامريكية وايران.

**الدراسات السابقة**

إن ندرة المؤلفات الأكاديمية التي تتناول السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون تجاه العراق خلال هذه المدة, أي ما بعد 2003 ولحداثة الموضوع إذ امتازت البحوث بالندرة وتظهر لنا من خلال هذه الدراسات دراسة يسرى مهدي صالح الموسومة (السياسة الخارجية السعودية والمنطقة العربية منذ انتهاء الحرب الباردة)[1]. والتي تتناول فيها السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية ودورها الفعال منذ انهيار النظام الاقليمي العربي الذي تزعمته مصر – الناصرية عقب تداعيات حرب 1967م, إذ اقتصرت هذه الدرسة على تحليل السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية من دون الدول الاخرى في مجلس التعاون الخليجي.

ورسالة الماجستير للطالب عبد الجبار عبد الكريم الزويني الموسومة ( السياسة الخارجية الامريكية حيال الخليج العربي بعد 2003م)[2], التي تناول فيها الباحث أهمية الخليج العربية والسياسية الامريكية حياله عام 2003 والتي اقتصرت على أهمية منطقة الخليج الجيوسياسية بوصفها من اهم مناطق الطاقة من دون تحديد سياسة دول الخليج تجاه العراق.

---

[1]() وهي اطروحة مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية/ جامعة النهرين كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتواره/ فلسفة في العلوم السياسية / قسم السياسة الدولية , والتي نوقشت عام 2008 .

[2]() وهي رسالة مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية جامعة النهرين لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية / قسم السياسة الدولية , والتي نوقشت عام 2011 .

ورسالة فراس عباس هاشم الموسومة (تأثير العوامل الجيوبولتيكية في تكامل وتماسك بيئة الأمن القومي دول مجلس التعاون العربي انموذجاً)[1], تناول فيها الباحث أثر المتغيرات في البيئة الأمنية لدول مجلس التعاون الخليجي.

وعلى الرغم من أهمية هذه الدراسات في توفير بعض المعلومات للباحث إلا أنها بقيت عاجزة عن تغطية الجزء الاكبر من الدراسة التي تتصل في المدة "موضوعة البحث", مما جعل البحث بين المقالات والمؤلفات الاكاديمية ومتابعة التطورات الجديدة فضلاً عن الرجوع إلى الصحف ووكالات الأنباء المختلفة أمراً شاقاً على الباحث لأجل استمرارية تجديد المعلومات لاستيعاب التطورات عند تناول مفردات البحث.

ولكل ماتقدم تأتي هذه الدراسة بوصفها دراسة جديدة دراسة تبحث في السلوك السياسي الخارجي لدول مجلس التعاون تجاه العراق بعد تغيير النظام فيه .

**هيكلية البحث**

تم تناول موضوع البحث بثلاثة فصول وقد تناول الفصل الأول **دول مجلس التعاون الخليجي النشأة وصنع القرار السياسي الخارجي** وتضمن ثلاثة مباحث , الأول مدلول السياسة الخارجية وتناول المبحث الثاني **نشأة وأهدف مجلس التعاون الخليجي** وقد تناول المبحث الثالث **هياكل عملية صنع القرار السياسي الخارجي في دول مختارة من دول مجلس التعاون الخليجي ( المملكة العربية السعودية , دولة الكويت , دولة قطر ) ,** أما الفصل الثاني فقد تناول **المتغيرات المؤثرة في السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق بعد 2003** وتضمن مبحثين الأول المتغيرات الذاتية والثاني المتغيرات الموضوعية أما الفصل الثالث **السياسات الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي تجاه العراق بعد 2003 نماذج مختارة ,** وعبر أربعة مباحث تناولنا في الأول طبيعة السياسات الخارجية لدول مجلس التعاون

---

[1]() وهي رسالة مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية جامعة النهرين لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية/ الاستراتيجية , والتي نوقشت عام 2011 .

الخليجي تجاه العراق بعد 2003 , وفي الثاني السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية , وفي الثالث السياسة الخارجية لدولة للكويت , وفي الرابع السياسة الخارجية لدولة قطر , هذا فضلا عن مقدمة وخاتمة تضمنت العديد من النتائج والتوصيات .